بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

حياة القلب الفاني
بمدح القطب التجاني
رضي الله عنه وارضاه

الحمد لله المتفضل على بعض الخلق بحسن الخلق، وملهم من اراد به خيرا الى ما فيه الخير عاجلا وءاجلا بحسن اعتقاده الذي انتهج به على اقوم الطرق، والشكر له على ما خص به اهل الخصوصية من اسرار الطريقة وفتح لهم من كنوز المعرفة به وبرسوله عليه السلام ما انجلت به عنهم الاوهام وتجلت به لهم عن ابصار الحقيقة، ولم يزل سبحانه يسر من احسانه الى الخاصة من العباد ما عم به العامة بل الوجود كله فضلا وجودا في الايجاد والامداد، وكان الواسطة في كل ما يفيض من بحر كرمه على كل مكون وما سيكون هو عين الرحمة الربانية التي ما كان مثلها ولا يكون صلى الله عليه وسلم وعلى ءاله الطيبين واصحابه الذين رتعوا منه المعارف، واقتطفوا من ازهار رياضه كرائم اللطائف، واقتبسوا منه انوارا وحازوا منه اسرارا ام مع لهم المولى بذلك على غيرهم في مراقي العلا مقدارا، ورضي الله عن شيخنا ختم الولاية المحمدية وينبوع سر الحضرة الاحمدية العارف الرباني ابا العباس سيدي ومولانا احمد التجاني سقانا الله والمحبين فيه من اسراره باعظم الاواني **وبعد** فيقول العبد الفقير الذليل الى فضل ربه يعرف احمد بن الحاج العياشي سكيرج غفر الله له ولوالديه واحسن لهما واليه ولكل من دعا لهم او انتمى بمحبة لهم هذا ديوان لطيف وجموع شريف اسميته حياة القلب الفاني بمدح القطب التجاني خدمت به هذا الجناب عسى انال بذلك من جوده عليه السلام حسن الثواب فان مدحه من مدحه معروف وحبه من حبه في الحقيقة وهو المقصود وقد جمعته بعض النفحات الربانية في مدح الحضرة التجانية اتحافا للاخوان والاحباب ومن انتمى لجمعهم من ذوي الالباب والله المسؤول ان يجعله وسيلة لديه في القبول وسببا لبلوغ السول ومما انا ذا اذكر ما عثرت عليه من قصائد في مدح هذا الجناب من غير ترتيب لها في ابواب جمعا قلته في مدحه رضي الله عنه وارضاه وعنا به امين هذه الابيات

هنيئا لاهل الحب في الاولياء	فانهم منهم غدوا باصطفاء
ينالون في خير المقامات رتبة	بهم صعدت في رفعة وعلاء
وبين عوالم المولى بسر وجهرة	وبوليهم منه كمال رضاء
جاءتنا غيرانهم وبجمعهم بعلمهم	اغلام حروبا ومن شربكاء

فإياك يا مسكين تدعو إلى العدا ... فمن لم يكن ذا ود غدا في شقاء
وكل ولي فاحتفظ منه لا تمل ... فمن فيه بغض البعض للأولياء
وكن في التجاني ذا اعتقاد موثق ... بحبل وداد في كمال اعتناء
فإن له عند الإله مكانة ... رست في مكان المجد فوق العلاء
تصدر في صدر الوقار متوجا ... بتاج كمال دائما في سناء
فتعنو له أولو المراتب والعلى ... وتعلو به العليا على النظراء
على أنه ما مثله في الورى بدي ... ولا فوق ما في السمو باجتباء
وما نشر التجاني ماله من فضائل ... لما نال من فضل بدون خفاء
حباه رسول الله كل المنى ومن ... رضاه حباه الله كل رجاء
فيا رب فامنحني رضاه وحبه ... رجوت به من نيل خير امتراء
وخذ بيدي في كل ما رمت من منى ... بدنيا وأخرى في تمام هناء
بجاه رسول الله خاتم الأنبيا ... محمد التجاني خاتم الأولياء
عليه سلام يعبق الكون عرفه ... مع الآل والأصحاب دون انتهاء

وقلت في مدحه أيضا رضي الله عنه وعنا به

دعاني الشوق في حب الأقطاب ... واخلع في هوى حبي عذاري
ولا أصغي إلى عذل اللواحي ... ولا أبغي لهم أي اعتذار
فقلت له أجبتك يا اشتياقي ... وأنت شوقت قلبي فوق نار
وما أنا إذا أطعتك في اختيالي ... ولا أحتاج فيه إلى اختبار
أما تدري بأني مستهام ... على حب اضطراري واختياري
ومحبوبي هو القطب التجاني ... به أمسي على غير افتقاري
سلكت بحبه نهجا قويما ... فأمضي به إلى حسن الجوار
ونلت به أماني في أمان ... وكان به غناي من افتقاري
وكم لأبي التجاني من جود ... يقر بفضله كل البحار
له شهدت أعاديه بفضل ... على أهل العلا بين الكبار
فإنا حبه فلهم ضمان ... من المختار في دفع الضرار
فلا يخشون في دنيا وأخرى ... من الأسوا إلى دار القرار
بوعد صادق منه البشير ... فيمشي جهده على رغم الحمار
فزره إذا أردت بلوغ قصد ... تجد ما رمته وقت المزار
فتى جمع كمالا بالكمال سعد ... وعنه البكر من الله سار
ولا تعبأ بأهل البغض فيه ... فإن البغض داعية الخسار
وقل يا رب فامنحني رضاه ... وخذ بيدي واجبر لي انكساري

وقلت في ذلك

لعين ما ظهر جلال في النفوس يرى   وان سكنا نهما من سادة الغنا يس
كلابة مقالبوا والغث للورى حرما   من حله حل في الامن من البا س
انه وصفك لي نفسي تشوق لها   لان فيها ارى تكيف انفا س
فركوت اختار رجال مولكنا حسنا   لولم يكن شيخنا قد حل في ما س
قطب الوجود التجاني مع لم خفقت   اسرار الوعى بر اهل العز باي اس
ختم الولاية محي الدين دون مرا   يجلي الهموم بما يسقيه بالكا س
اعطاه خير الورى ورد اله مرد   يحيي القلوب ويشفي كل وسوا س
به ترقى المريد في مدارج ما   مراه تقصر عنها نفس الاكيا س
لا يعرفون حقيقة لغايتها   ولم تقصر عنهم حقا بمقيا س
لكنهم نوهوا بشانها وغلو   في مدحها دون اكراه بالبا س
من اجل صاحبها كان الغنا لهم   دنيا واخرى وفضل فيهم را سي
اكرم بالعصابه ومن يحبهم   فكلهم من خيار الخلق في النا س
لازال سيري يرمم مسردا   ييسر بانفاسهم بطيب انفا س
تجاهه اسئل المولى يتوجني   تاج القبول ويرعاني من البا س
وان يبلغني قصدي ويسهل لي   عيني وعنى ينفي كل انعا س
وان يبقى احبابي بكل رضى   وفيه ختم المنى بحسن ايناس

وقلت في ذلك

لا تبح بالاسرار للاشرا ر   وهم المولعون بالانكا ر
فواصروا جحودهم واصروا   بينهم ما غروا به في بسوا ر
لا ترى منهم سوى معرض عن   منهج الحق دايم استكبا ر
يحجر الحق او يراه ضلالا   ويرى نفسه من الاخيا ر
عجبا كيف يهتدي لصواب   ذو جحود بنشيه من اغيا ر
عجبا كان اله من شرح صدر   منفقرا في الاير اد والاصدا ر
واخذا بالبهين منه لن يج   بعدها والاباه لبس الثيا ر
ليت شعري ما بال قوم راوا من   خاتم الاولياء سنا الانوا ر
ودعتهم اغراضهم منه للاعـ   ـراض عنه بما هجوه صغا ر
ليتهم لو به اقتدوا لينالوا   حصن ركن ما بعده من خسا ر
فهو المصطفى له اهل ورد   ومحوا الحب فيه نيل الكبا ر
فيفوا فيهم بدنيا واخرى   بكمال الامان والاوطا ر
فهنيئا للواردين عليه   ومريديه من بني الاعصا ر

فهم يلحظون من عين لطف الســلد   وما بالحفظ من الكــرا   ر

كلهم مصطفون من بين اهل الســلم   حقا عزّوا من الابــرا   ر

فهم المجتبون لاختيار نسالوا   باجتباء غنائم الختــا   ر

فعليه كطول الدوام صــلاة   شملت كل الآل والانصــا   ر

وقلت في ذلك

نعيم الحب لمن يحب منقــادا   فآخ اليه على خوارق العـا   دا

كمن اتقوم بخدمة لجانبــه   عساه يمنحه في القوم امـرا   دا

وتارة يخدم الخدام معتقــدا   بان خدمتهم توتيه ارشــا   دا

يجري في كل ما منهم يقربــه   فكل ود من يبدل عنه انكــا   دا

عساهم ان يجروا في تقربــه   لمن تقر به العيون من ســا   دا

فرسادة بهم تسمو بهم هممهم   الى مراتب في الكمال صعّـا   دا

حتى اذا ما رد الحبيب خدمته   بالصدق ارغم بالوصال احســا   دا

يرنيه منه ويوليه مكا رمه   وكلّما جدّ في خدماته ز ا   دا

حتى يكاد بان ينال مرتبــة   ما نال خادم شيخه سيد الفــا   دا

شيخي التجاني الذي قد صار خادمه   سواه حقا بان من ربه اعتـا   دا

والمصطفى ضمن الفوز العظيم لمن   احبّه او تلقى عنه اور ا   دا

سيان داخذهما عنه مشافهة   اومن بواسطة ربانها فـا   دا

فاسلك ولو قدما على محجتــه   تجد نجاحك يا من رام اسعــا   دا

وافصد حماه تنل ما انت تاملــه   فهو الذي لم يخيب قط قصــا   دا

وهنك وجه اليه وجه معتقــر   ولو من البعد تلق منه امــا   دا

فالشيخ اسراره فاضت وعمّ بهــا   وخص سبحان من اعطاه معتا   دا

ما اعتاد منه سوى فضل ومنقبه   دنيا واخرى على خوارق العـا   دا

وقد حبانا بافضل موقعــه   وفضله لم يكن سواه تعدا   دا

فاقدر بنداك كمال فضله وبــه   سل المنى كلها تاتيك منقـا   دا

فانه البحر لكن لذ مورد   للواردين ويشفي الورد ورّا   دا

وازداد فيضا بامداد الرسول له   وكلما هو جاد للسوى زا   دا

عليه خير سلام لا تكييفــه   عبارة دايما يعم او ٧   دا

وقلت في ذلك مضمنا بيت بديع باقتراح بعض جلة الاخوان

انا بهواك اليوم اصبحت هائما   وفي حبك التجاني امسيت عا   با

ظللت ولكن ما ظللت لانني   بنهجك سرت بالمحبة قــا   با

وتهت ولكن عنك ما تهت في الهوى   وهل للسوى قلبي اراه مـلا   با

تعلقت من حب بحبلك صادقا ... وممسك بحبل الحب منك صــا رما
فحسبي صكك اني لك انتمي ... ومن صوري حب منك لا زلت غــا نما
ولي منك حب ليس يمكان في وني ... بحسن اعتقاد منك احجمت ســا لما
رايت لا مثل الله مفضلا وانت في ... كمالهم عني جمعت المكـــا رما
وغايتهم في سيرهم لك مبدا ... وسيرهم منك استمدادهم د ا يما
فانت لهم صرت للخير ما تقــا ... وكنت لهم للولاية خــا تما
وزنت الفخار لا مري المحمل ... فاشرقت بالانوار منك العوا لما
وحبك فوز لنا لهم الله رتبة ... فيا فوز من للود كان مــا زما
ونسلك اعلى الله في الخلق قدرهم ... وفيهم اقام الكل بالحق حــا كما
ومن في الوجود الكامل لسرهم ... وفيهم بهم الرحمن لا زال ر ا حما
عبيد ولكن الملوك عبيدهم ... وعبدهم اضحى له الكون خــا دما
فجاههم يا رب عز ببيل وجبر ... فمالي ارجوك وزدني مكــا رما

وقلت في ذلك ايضا

خليلي كن لي في غرامي منادما ... وكن لي صبيحا في بلوغ المنــى دما
جانا الحب التعسر مني في الهوى ... وليس يرانه في الهوى الفوم نا دما
فهم بالهوى رغما للانف عواذل ... ولا تك ممن صار للعجب كــا تما
فزو الحب بواح بما في ضميره ... وليس يبالي بالذي كان لا يما
ولا تك ممن غره لوم لا ئم ... وكن بالهوى مغري لتلقى الغــا نما
خليلي واجرد وجهة الحب والهوى ... لمن بهواه الله يمحو المـــأ ثما
ومثل ذاك الاحب خير الورى وما ... يوصل منه لا تحرعنه د ا يما
واوثق حبل منه حبك ذا له ... بقلب سليم في رغم وحق صــا لما
وكن في النجاة ذا اعتقاد فانه ... حباه رسول الله منه مكــا رما
واعز منه وابه جل فخره ... وصار به في اولياء الله خــتـا نما
واصحابه نال الولاية خير رتبة ... فقام سواهم بعضهم صار رضا يما
من عنو خير الخلق في ملحة الرضى ... وعنهم به المولى يعطي المغــا رما
هم في عباد الله خير عبيده ... يوفيهم وفي الاخرى لهم دائم ر ا حما
عبيد ولكن الملوك عبيدهم ... وعبدهم اضحى له الكون خــا دما
وذلك من اجل النجاة وحبه ... لخير الورى حب الوريم مـــلا زما
تقليده مولى كمال تحية ... لما منه انوار تنير العوا لما

وقلت في ذلك

فوادي من المحبوب ما زال دا ئما ... وما شاده من فراقه بعـــا ده

لبست به ثوب الخلاعة في الهوى / ولم اخش فيها من عذول عنـاده
لحا الله من في الحب قد لام عاشقا / وعاداه في حب وما كان عـاده
ولمه ما بالوجد فاسيت في الشوه / فما لم يغتفر مثل اداء جـلاده
فما عمرت شمس فما في الحشاشة مطمع / فجاهد في الصبر الفتى فيئـاده
فاصبحت لا صبر لدي من الاسى / ولا صبر عند الحب فيما ابـاده
فهل من مجير للمحب من الردى / نعم ان يكن الغني فيشيخ انقيـاده
فللشيخ انقاذ من الشر بالحمى / فانقاذه سر في محبـيه ازداده
ولم لا وللتاج النجباء كرامة / فما كل ذي حب ينال مـراده
ومن فضله ان لا يخيب قاصدا / ولا سيما من فيه ابدى اعتقـاده
فكم فيه ذا ود تحظى بسـوده / ويا سعد من قد نال منه ودادـه
ولانكر من يسعى ينهج نهجـه / وفيه بلا حين يود انقيـاده
فان محب الشيخ يحظى بالمنى / ومبغضه لم يلق فيه رشـاده
وانت اذا ما تا تدل خير / ومراه فيما اراد في الخير زاده
وقل يجلي واستكمل بفضله / وقل انقذ عبدا سكنت فؤاده
فجد بكمال الفضل ابقا لنا / فقلبي ابدا الشوق في الصفا يرضاده
وعامل محبا بالذي انت اهله / فانت ابن المولى امين عبـاده
فلا زالت الاسرار منكم نمونة / بسر اعز الله منك اعتـزاده
وبكمل احباب واهلي وجيرتي / ومن لك الفتح في ارشاد فيـاده

وقلت في ذلك ايضا

دعاني محب للتجاني دعـاني / وقد كان عني في مقاله مـواني
سلا دعل سلا قلبي عن الحب في نوى / وفي اذا ما كنت تجهـلاني
فانني فان في مقاله واثمـا / الجنت يحب فيه
خلعت عذاري في اعتذاري من الجوا / وما لقوم عذل لي سوى من زيانـي
الم تعلما ان التجاني فضله / عظيم وفيه ما له من مـراني
تفرد في اهل الولاية في العلى / تقيس له بالفضل كل بنـاني
تجلى على كرسي الجلال فتوجا / بتاج كمال بين اهل الزمـاني
وخص بختم في الولاية فاشمخت / الى فيه فيها نال اعلى مكـاني
اذا كان اهل الفضل يرمون بالعلى / فان العلا زموا بتشبيه البنـاني
تقدم في اهل الكرامات مكرما / برفعة شان من عم انف شـاني
واكرمه المولى بالكرم مدابه / فهو في امان الله كل الامـاني
فعزت له العلياء فيما اراده / له ولاحباب له بالعيـاني

فنال ضمان المصطفى لم يبرح ... واحبابه جاءوا عرايا من ظمـا ه
ولم يكن الا بغفلة بعناية ... تسمو الى الجنة اهلها بعنـا ه
فما جاء له الا سعيد موفق ... وكل طريد فهو في شقـا ه
فيا فوز من وافاه فهو مقرب ... بخ بخ انسه تيه حور جنـا ه
فان كنت فيهم الطليعة فانته ... لتظفر بالمقصود في كل دا ه
وقل يا امام الانبياء امن سنى ... بقمر ونور بالشمس يزيح جنـا ع
وخذ بيدي وانظر لحالي فاشفع ... بفهم زماني بالشرور رمـا ع
امولاي والاعداء قاموا بجانبي ... وكلهم يسعى لجلب تمـوا ع
ونفسي مع اعداء الاعلاء في انف ... تجر الى الشوء طول زمـا ع
وانا اذا التزمت منهما بعبادة ... جاء ازالتها في عظيم تعـا ه
ونسعى لا تلاف وكن متلافيا ... فجبر انكساري من عظيم امتنـا ه
فليتني جديرا بالزلم اكون له ... تحل بعض منه فيدا امتثـا ع
فانا لم تجرني ما بكل فمن فيه ... الود ومال المصري من تمـ دا ه
وما التفات عنك للغير وفضلا ... مطالب في فيهما كمال الاملا ع
فلا زلت تولينيه كمال مقاصد ... وتشغزو في من شر ديري بـلا ع
فاحرز جوده الذي مارمت نيلة ... بالكمل تابيد بغيته سـوا ه

وقلت في ذلك

على كل حال في البيت النجاي ... وفي فيه من حسن الظنون رجـا ء
الم انعود منك نيل مثاره ... ومنعك في البعض منها عطـا ء
وما كان لي من نيل فضلك مانع ... ولا اصل صبيه البلا في عطـا ء
ولست بمحتاج لغيرك في انه ... اروم لان فيك غنى غنـا ء
تحقق بحظ فيك بالفوز بالمنى ... ومنك يرى للمعتفين احتـرا ء
ولم يك يا مولاي حب معلل ... بنفع ولا اني منك عن حبـا ء
فعلقت بالجود فيك وصفا ومنة ... وعظم بنعم منك زال الشقـا ء
ولم اك عن حب النجا في بجانبه ... وحبي له فيه سرى وشعلة ء
وحب له وصرف حبك سيد ... محبي له والحب فيك سـوا ء
وليس محبا فيك غير محبه ... وكل شغلي فيه فهو شفـا ء
ابى الله الا ان يكون محبه ... حبيب النبي فاحيه يلبى ادعـا ء
فانه رسول الله منزه علي ... سواه وفي عليائه تم العـلا ء
ولله وليا منه صار في العصر قاتما ... له كلمات في العالم الاوليـا ء
وللكبرا الضحى امام مستترا ... باهو العلا تعنو له الكبرا ء

بيـى

وللعلما منه صار كنز اطلسما   على سرح منه كانت العظماء
وللفقرا منه صار في الزهد ملجا   به بلغت نيل المنى الفقراء
وللاغنيا اضحى محل امانهم   وعنه للاملاك صارت الاغنياء
وللضعفا اضحى لهم خير منقذ   به كل خير نالت الضعفاء
وللشعرا منه صار كعبة قاصد   وبالفخر منه بارت الشعراء
اما والذي اعطاه ارفع رتبة   لقد جاز من فيه اليه انتماء
ومن لم يلج منه على الوجه فهو كا   عيانا بغير عصى سناه سناء
وليس يرى نور المنور ازهر   اذا لم يزل في العين عنها الغشاء
به ختم الشذا الولاية فاتسمى   وتم به للقطب ليس الخفاء
كفى انه المكتوم سر مقامه   وفيه تناهى في الكمال الاكفاء

وقلت في ذلك

ما اذا على عاشق بحبه باحا   وبالهوى فيه للادنين قد فاحا
يدري بان العدا للائم ترجعه   ان بان منه الهوى او باح او ناحا
ان باح بالسر لم يعبأ لوائمه   وليس يعرف بالكتمان افراحا
لا يقبل اللوم ممن فيه يعذله   وصاحب اللوم لا يرجو له اصلاحا
يا تيه يسعى ويسعى جهده كاشفه   في ان يخبر به ان كان ا ـ ـ ـ واحا
لا رد لله من لاح الخ على   نزل الهوى وبوجه لم يكن لاحا
ولم اجد بالهوى حتى الجبت لدى   لم احب ونيلي بالهوى بلحا
كما يرت مالم يكن غيري به لا يرح   بالجهر فاه به او كان مزاحا
سلكت في الحب نهجا لا اعوجاج به   ولم يجز عنه ما فيه ادار رباحا
كم من فتى زحزحت به تجارته   وبعد ارباحه قد نال افضالا حا
وما ازال للتجلي فيه خلد قدمه   انف عليه ومن ازال ممزاحا
ولم ارى بمرجى تشكر جانبه   ولم يكن بمن يخي ازداد ايضاحا
بالتبين اشهر من نور على علم   يمير الى الحق ارواحا واشباحا
من احتمى بحماه فاز مفتضحا   بلا توان ولا بجناح الجناحا
ما حله زائر الا وفاز بما   يرجوه ونال منه افراحا
لا يبلغ الما وصو فيه حرثنا   لو عمروا اجمعا به والسواحا
وليس يعجم عن عقر الاحمر   في بطله وله لم تلف اشرا حا
فكر له في جميع الحاج ملتجئا   تحظى بها ولتلك للقلب انشراحا
والغرس محبته يسى الاحبة بخ   جنا لهم منه ما لو امنه انقاحا
بمكان التجلي يوز صاحبه   وسر كان وكصيه جلاحا

اربلاح

فيني عليه تحيات معطرة   تضوع الكون عرفا منه جسوا حلا

وقلت في ذلك

لوع على حبا من احبه عبقة   وهل انا بالذي يلوم مكنني ث

فرحم لوع به وما يشفيه   عنه ولا كنهم لعهدهم قلبي ثو

• وكيف يصغون العذول وموقن   في وجهه كلما اتاهم نغبثوا

تحققوا انه قد اجتزى كنزيا   على محب عليه الشوق منبعثا

على النجا انه في القرب مستقبل   في جنتيه حبه في قلبهم حرثو

قد عاهدوا الله ان يروم حبهم   فدام حبهم فيه وما حنثوا

قوم لهم فيه بين الناس مقتفد   وحسن ظن وعند سرهم ورثوا

لم يعرضوا عنه للسوى فيتوجهم   تاج القبول وعنهم ينتفي الخبث

لا اكرم الله نفسا لا تحبهم   من اجله بعروة الحبل تشبثوا

بلا شغل به احبابه سعدوا   والمبغضون له على البغضاء بعثوا

اما وقفنا ان المبغضين لهم   عن حتفهم بالعنى بظلمهم بحثوا

في وجههم سد باب الخير بينهم   دنيا واخرى وفيهم الظلم الحرث

ومن احب التجانى نال مغفرة   عظمى ضاءت الارواح والجثث

ان المحبين من قيد الغير انطلقوا   والمبغضين له عن المقى رفثوا

في افرحة المغضب واكّدي لهم   ومرجة لله لها يجيد لبثوا

لله قوم لهم به كمال نعم   على محبته وعهدهم ما نكثوا

لهم كمال عناية بغير عنا   وما افتر بهم نبا من نفثوا

لا زال يشمل اهل حبه كرم   وليس بالمبغضين الذي يكترث

وقلت في ذلك

علموا ابنا فروس المرح ما يحلو   وعن قلبنا ينجلي الصدا ويرتحل

فقد كلما رمنا الفراغ ولم نجد   لمرضات الاوقات وقتا به نسلو

الاحبابنا هل ينقضى الشغل فلان   يتم لنا امر متى ينقضي الشغل

شغلنا بشيء ليس ينجع عنا غدا   وهل ينجع المشغول شغل به شغل

فيا ضيعة الاعمار تمضى سبهللا   ولا عمل فضلا منا ولا عمل

بلغنى من دهر ومانة لما ننته   انتاج الى ان ضاق بالهوى السبل

وما ادري من حالة السوء منقذا   سوى شيخنا القطب الذي قدره يعلو

محل الهدى مسير النزاد افع الردى   وغوث الورى الغيث ان عم المحل

له الفضل والاعداء قد شهدت له   بذا له ومن يجني وقد اكبر الفضل

اما انه القطب الذي جل قدره   وفي السادة الافاضل ليس له مثل

ها انه الختم الذي ختمت به
ها انه الغوث الرفيع مقامه
تجلى على عرش الكرامة بالتقى
فاضحى فلا ذا يستقل بفضله
فان كنت فيمن الخليقة فانه
عليه سلام الله في لا انتهى
واشكر والحمد لله وحده
تلوح من الافراح فلانه شعبا
وان كمال الفضل فيه مضمن
فنحمد مولانا الذي لطفي بنفسه

ولاية اهل الله وهو لها اهل
وما لسواه للذي ناله وصل
فطار به بين الورى الشكر والحمل
افاضل من مولى رشيد له عقل
لتحرز سعدا منه تسمو به السؤل
به نار جوده فذ جمع الشمل
على ما به فزنت فما له اقل
على رغم من في الحب ما له عذل
بحجة للشاهد العقل والنقل
مرانا وفي وجه العدا سرت الشبل